الباب الأول

مقدمة

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى والثورة والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بصدقه تتم الحركة الاسلامية وعلى اله واصحابه وبعد:

فهذه الرسالة الجامعية تحت عنوان "الحركة الأدبية عند علي أحمد سعيد أسبر (أدونيس)" قبل الوصول إلى صلب البحث وجب ان يوضّح الباحث ما يتعلّق بالعنوان كما يلِي:

1. خلفـــيـــة البحـــث

لدينا أزمة ليست الأزمة في صنع النصوص او الكتب مع أن لدينا المطابع و المؤلفون تنتاج تلك الكتب والنصوص ولكن الأزمة هنا في فهم النص او الكتاب والقران الكريم أيضا كما ذهب علي أحمد سعيد أسبر (أدونيس). وسبب هذه الأزمة عند أدونيس لأن الدين والشعر لايجريان معا بل يقترن في القرأن اسم الشاعر بأسماء المجنون والساحر والكاهن، و يقترن كذالك بإسم الشيطان. ويعنى هذا الاقتران ان الشعر لا يجيء بالحق. فهو شأن السحر والكهانة والجنون، جزء من عمل الشيطان الذي يزين و يضل فيررى الباطل حقا والحق باطلا. و يمثل أدونيس الأيات من الشعراء 221 –

227 "وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوَوْنَ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيْمُوْنَ، وَأَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ مَا لاَ يَفْعَلُوْنَ، إِلاَّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُ الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوْا اللهَ كَثِيْرًا، وَانْتَصَرُوْا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُوْنَ" [1]

وكان لعلي أحمد سعيد (أدونيس) دور مرسوم في حركة الحداثة وتمكينها على أساس ما دعاه من الثبات والتحول فقال: "لا يمكن أن تنهض الحياة العربية ويبدع الإنسان العربي إذا لم تتهدم البنية التقليدية السائدة في الفكر العربي والتخلص من المبنى الديني التقليدي الإتباعي". استخدم أدونيس مصطلح الحداثة الصريح ابتداءً من نهاية السبعينات عندما أصدر كتابه: صدمة الحداثة عام 1978م وفيه لا يعترف بالتحول إلا من خلال الحركات الثورية السياسية والمذهبية، وكل ما من شأنه أن يكون تمرداً على الدين والنظام تجاوزاً للشريعة.

ولقد أسقط أدونيس مفهوم الحداثة على الشعر الجاهلي وشعراء الصعاليك وشعر عمرو بن أبي ربيعة، وأبي نواس وبشار بن برد وديك الجن الحمصي، كما أسقط مصطلح الحداثة على المواقف الإلحادية لدى ابن الرواندي وعلى الحركات الشعوبية والباطنية والإلحادية المعادية للإسلام أمثال: ثورة الزنج والقرامطة.

---

1. من Majalah Tempo, 41/XXXVII, 01 Desember 2008

وفي هذه المجموعة يعتمد أدونيس على الماضي أي على التاريخ العربي، والاعتماد هنا لا يعني الانكفاء والتقلص وإنما يعني عودة إضاءة لأحداث التاريخ العربي. عودةُ فهم جديد لأحداث هذا التاريخ في ضوء الحاضر الذي نعيشه والمستقبل الذي نتطلع إليه، هكذا تفرغ أحداثه من تاريخيتها العادية ومن وقتيتها لتصبح رموزاً. فالشعر هنا متصل بواقعنا الخارجي في الماضي والحاضر لكنه في الوقت نفسه ينفصل عنه تطلعاً إلى واقع آخر أبهى وأكمل، إنه يخلق التاريخ الآخر الإنسان الآخر، فهو شعر يتجه إلى المستقبل فيما ينبثق من الماضي. لكن قيمته الأولى تكمن في اتجاهه نحو المستقبل لا في انبثاقه عن الماضي، غير أن معرفة الماضي هي التي تتيح له أن يتجاوزه إلى المستقبل، فمن لا يعرف الماضي لا يعرف المستقبل ولا يعرف الحاضر كذلك. إن الشعر الذي لا يكون مسكوناً بالمستقبل لا قيمة له، والمستقبل لا يسكن الفراغ ولا يسكن الشعر المقتلع، الغائب الهائم، دون أصول أو تاريخ، فالشعر يرى نفسه يتحقق ويكتمل في التاريخ، هذا يعني أن الإبداع الشعري، لا يكتمل إلا بالإبداع التاريخي فالتغيير إنساني شامل لا فني وحسب[2].

وبِوجود هذه المسبِعة اراد الباحث ان يقوم بالبحث الذي يتعلق با لحركة الأدبية و يحدد هنا الحركة اللغوية و الحركات الشعرية في تاريخ الأدب العربي.

2. قضيـــة أساسيـــة

[2]. من سيتوس 10/03/2009.http://www.discover-syria.com/results/113#Poetry .

فالقضية الأســـاسيـــة ألقاها الباحث فـــي كتابة هذه الرســـالة كما يلى:

1. ما المراد بالحركة الأدبية؟
2. ما الموقف أدونيس عن الحركة الأدبية؟

3. الإفتراض العلمي

في هذا البحث أَراد الباحث أن يأتي بإفتراض علمي كما يلي:

1. الحركة الأدبية عند أدونيس هي نقد الأدباء العربية عصرا مختلفا (جاهلي، إسلامي، أموي) الذي يناقد بينهم و تجاهرون ما إختلف بينهم.
2. ذهب أدونيس أن الحركة الأدبية نهاية في أعمال النقد الأدبي العربي لأن هناك تناقد نقاد الأدبي في عصر مختلف.

4. توضيح الموضوع وتحديده

قبل أن يبحث الْباحث فيما يتعلق بِموضوع هذه الرسالة يحسن به أن يوضح ويجدد مراد الموضوع " الحركة الأدبية عند علي أحمد سعيد أسبر (أدونيس)" لإزالة سوء الفهم من قراءها

وذلك التوضيح والتحديد كما يلِي:

1. الحركة : ضد السكون. واليومية الظاهرية (فك): حركة الكرة السماوية الوهمية حول محور الكون. سببها دوران الأرض

حول محورها. مدتها 34 ساعة إلا 3 دقائق و56 ثانية تقريبا. الحراك: الحركة.[3]

2. الأدبية : لقد كانت كلمة أدب عند العرب وقبل الإسلام تشير إلى ال الظرف وحسن تناول الأمور وما يتصل بها من: حسن الخلق، وجمال الطبع، وسلامة الذوق، ورقة الحاشية[4].

تطورت كلمة الأدب وأصبحت تطلق على المأثور: من الشعر والنثر وما يتصل بهما من تحليل وشرح وما قد يخرج إليه دارسوها من التوسع فى البحث والدرس من خلال النظر في أصول كل فن من فنونه وتحديد عناصره وتعديد أركانه وما يتصل به من نظام وتأليف كلام ثم تفرعت من هذه النظرة الفنية المستحدثة للأدب مجموعة من الدراسات الجديدة التي تتصل بالأدب وتعتمد عليه ولكنها استقلت عنه وأفردت دونه بدراسات متخصصة ومستقلة يتميز بعضها عن بعض.[5]

والأدب معناه أيضا رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغى. وجملة ما ينبغى لذي الصناعة أو الفن أن يتمسك به كأدب القاضى وأدب الكاتب والجميل من النظم والنثر[6]. ومحلها رفع لأنها نعت من الحركة

3.لويس معلوف، المنجد فى اللغة والاعلام (لبنان – بيروت: دار المشرق: 1976)، ظ-3، ص- 128

4. د. محمد طاهر درويش، في النقد الأدبي (في النقد الأدبي: مصر: مكتبة الشباب)، ص-3

5. د. حسن ذكري حسن، النقد الأدبي عند العرب (القاهرة- جامعة الأزهار، مجهول السنة)، ص- 8

6. ابراهيم انيس وعبد الحليم منصوروغيرهما، المعجم الوسيط ج1ص5

3. عند : هو ظرف حيث دل على اسم المكان الحضور او لزمان الحضور[7]

4. علي أحمد سعيد أسبر (أدونيس):

وُلِد في سنة 1930م في قرية فقيرة تُدعى قصابين، السورية. هو شاعر وناقد ومفكر ومترجم وأستاذ جامعي بجامعة اللبنانية. والأن هو أستاذ بجامعة سوربون، باريس الثالث. ومحاضر في عدد الجامعة في الولايات المتحدة وسويسرة[8]

5. سبب إختيار الموضوع

أما الدواعي التى دفعت الباحث إلى إختيار هذا الموضوع فهي:

1. صلة الموضوع بالدراسة التى خصص فيها الباحث دراسة تاريخ الأدب العربي ونقد الأدب العربي.
2. إختيار الباحث دراسته في كتابة هذه الرسالة الجامعية دراسة نقدية أدبية و تاريخية لأنه من أكثر الشعراء العرب إثارة للجدل، فهو حينا شاعر وآخرا ناقدٌ لاذع أو فيلسوف أو باحث. لقد ترك أدونيس لنا تراثا أدبيا وفكريا كبيرا.
3. وإختيار الباحث شاعر أدونيس في هذه الدراسة لأنه شاعر مشهور في الغربي و العربي وهوأحد المرشحين لجائزة نوبل لعدة سنوات سابقة ، ولّما

7. لويس معلوف، المنجد فى اللغة والاعلام (لبنان – بيروت: دار المشرق: 1976)، ظ-3، ص- 533

8. من سيتوس 15/02/2008.http://www.kirjasto.sci.fi/adonis.htm

يفز بها حتى الآن ، فيستحسن أن نفهم هذا المرشح لجائزة نوبل والذي قد يفوز بها في وقت لاحق ، ونضعه تحت المجهر لنحدد ما المقبول منه وما المرفوض قبل أن يمطرنا بوابل محاضراته وأقواله بعد نيله تلك الجائزة ، فلا نستطيع أن نقوم بعملية الفرز والغربلة حينئذ.

6. الهدف الذى يريد الباحث الوصول إليه

اما الهدف الذى أراد الباحث الوصول اليه هي:

1. لمعرفة حياة أدونيس و مذهبه الأدبية
2. لفهم فكرة أدونيس عن الحركة اللغوية و الحركات الشعرية في تاريخ الأدب العربي
3. لمعرفة عملية النقاد في القديمة

7. دراسة سابقة

كانت هذه الرسالة الجامعية دراسة مكتبية ولذلك لابد للباحث أن يدرس الكتب أو المراجع السابقة المتعلقة ببحث هذه الرسالة من قبل. وكان الباحث قد وجد رسائل جامعية يتعلق بحثها بالبحث نقدية أدبية و تاريخية منها ماقدّمها محمد رقيب (2008) طالب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، تحت الموضوع " **الثابت والمتحول: نقد أدونيس فى الأدب العربي الجاهلي**" كان هذا الموضوع يبحث عن شخصية وأفكار ونقد أدونيس عامة مثل في السياسي، الثوري، الإجتماعي، و غير ذالك ، ولكن ما

وجد الباحث رسالة تبحث خاصة عن الحركة الأدبية (الحركة اللغوية و الحركات الشعرية) عند أدونيس.

8. منهج البحث

ينتهج الباحث في وضع هذه الرسالة مناهج البحث الآتية:

1. منهج جمع المواد

أما منهج جمع المواد في هذه الرسالة الجامعية قسمان هما:

1) الطريقة المباشرة وهي أن يأخذ الباحث المواد من المراجع المعتبرة بدون التعبير أو التحريف.
2) الطريقة غير المباشرة هي أن يأخذ الباحث المواد من المراجع مع تصرفات أو إقتباس نصا لامعنا.[9]

2. منهج تحليل البحث

أما منهج تحليل البحث فى هذه الرسالة الجامعية قسمان ، هما:

1) المنهج البياني هو أن يبين الباحث الآراء التى تتعلق ببحث هذه الرسالة الجامعية.
2) المنهج التحليلي السنكرونيكي وهو منهج التحليل الأدبي في عصرما إما بالمقارنة وإما بغيرالمقارنة.[10]

9. *نظام كتاب الرسالة* قسم اللغة العربية وأدبها كلية الاداب جامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية سورابايا, 2002 ,ص 9-10

10. *نظام كتاب الرسالة* قسم اللغة العربية وأدبها كلية الاداب جامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية سورابايا, 2008 ,ص 6.

3) المنهج النقدي الخارجي(Extrinsik) وهو منهج البحث في النصوص بمساعدة العوامل المؤثرة فيها والمسا عدة لها والخارجة منها؛ منها الحالة الطبيعية، ترجمة المؤلف وغيرها

9. طريقة الكتابة

تيسيرا للبحث والدراسة وتسهيلا للتوصل إلى النتائج والقيم المنشودةِ رأى الباحثُ سرد البحثِ وترتيبه على الشكلِ الآتي:

الباب الأول يحتوى على مقدمة وخلفيات البحث و قضية أساسية و افتراض علمي و توضيح الموضوع و تحديده و سبب إختيار الموضوع و الهدف الذى يريد الباحث الوصول اليه و دراســة سابقة و منهج البحث وطريقة البحث.

والباب الثاني لمحة عن أدونيس، يحتوي على الفصل الأول:شخصية أدونيس وفكرته، والفصل الثاني: ينقسم مؤلفات أدونيس وترجماته، وجوائز أدونيس الأدبية.

والباب الثالث مفهوم الحركة الأدبية و تعلقها بالتاريخ الأدبى والنقد الأدبى. يبين فيه الباحث ثلاث فصول، أما الفصل الأول: الحركة الأدبية،والفصل الثاني التاريخ الأدبى، وأما الفصل الثالث: النقد الأدبى.

والباب الرابع يكتب فيه الباحث فصلين، أما الفصل الأول: الحركة اللغوية في تغطية الأدبية العربية عند أدونيس ، والفصل الثاني: الحركات الشعرية في ساحة الأدبية العربية عند أدونيس.

والباب الخامس كالباب الأخير يتناول الإختتام وفيها الإستنباطات والإقتراحات. أما أخيرة الرسالة الجامعية وهي قائمة المراجع.